

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(103) ، الحقّ الذي منحه سبحانه لهم تكريماً ، وجعلهم أصحاب حقّ على الله ، كما قال سبحانه : (وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) . (1) ويدل على ذلك من الروايات ما يلي: أ. روى أبو سعيد الخدري: قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من خرج من بيته إلى الصلاة ، وقال: اللهمّ إنّني أسألك بحقّ السائلين عليك ، وأسألك بحقّ ممشي هذا ، فإنني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعةً وخرجت اتقاء سُخْطِكَ وابتغاء مرضاتك ، فأسألك أن تعيذني من النار ، وأن تغفر لي ذنوبي إنّه لا يغفر الذنوب إلاّ أنت ، أقبل الله عليه بوجهه واستغفر له سبعون ألف ملك. (2) ب. روى عمر بن الخطاب ، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لما اقترَف آدم الخطيئة ، قال: ربّي أسألك بحقّ محمّد لما غفرت لي ، فقال الله عزّ وجلّ: يا آدم كيف عرفت محمّداً ولم أخلقه قال: لأنّك لما خلقتني بيدك ونفخت فيّ من روحك ، رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً لا إله إلاّ الله ، محمّد رسول الله ، فعلمت أنّك لم تضيف إلى اسمك إلاّ أحبّ الخلق إليك ، فقال الله عزّ وجلّ: صدقت يا آدم إنّّه لأحبّ الخلق إليّ ، وإذا سألتني بحقّه فقد غفرت ولولا محمّد ما خلقتك. (3) _____ 1 - الروم|47. 2 - سنن ابن ماجه:1|256 رقم 778 ، باب المساجد؛ مسند أحمد:3|21. 3 - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة لابن بكر أحمد بن الحسين البيهقي:5|489 ، دار الكتب العلمية .